ماذا تأكل شعوب العالم في عيد رأس السنة؟

اعتادت شعوب العالم على التجمع ليلة اليوم الأخير للسنة القديمة ولاستقبال السنة الجديدة. والقاسم المشترك لهذه التجمعات الاحتفالية هو تناول وجبة فاخرة ومعها ما لذ وطاب من الحلويات والمشروبات. تختلف هذه الوجبة باختلاف العادات الثقافية التقليدية والاعتقادات الدينية والبيئات الجغرافية وغيرها في بلدان العالم. الأمر الذي جعل هذه الوجبة في أنواع عديدة وبأشكال مختلفة طريفة، منها على سبيل المثال :

- إنّ الهنود لا يأكلون منذ فجر اليوم الأول للسنة الجديدة حتى منتصف الليل، وبعد ذلك يبدأون بوضع الأطعمة المختلفة والأطباق الشهية على الموائد ويتناولها أفراد العائلة والأصدقاء في فرح وسرور بينما يتبادلون التحيات والتهاني والأمنيات بالعام الجديد.

- أما الفرنسيون فيستقبلون العام الجديد بشرب الخمور القديمة المخزونة في بيوتهم معتقدين بأنّ هذه الخمور قد تسبب الشر والضرر إذا ظلت مخزونة حتى مطلع السنة الجديدة. لذلك يفضلون شربها حتى الثمالة بدلاً من تركها مخزونة في بيوتهم .

- ومع حلول العام الجديد تزيّن الفتيات البولنديات أنفسهن على شكل الأرنب، ويأكلن الخضروات الخضراء معتقدات أنّ ذلك يجلب التوفيق والسلامة والخير الدائم في السنة الجديدة.

- يقال أنّ شعب باراغوي يمتنع عن تناول الأطعمة الساخنة لمدة خمسة أيام قبل حلول عيد رأس السنة الجديدة سواء أكانوا من قادة الدولة والحكومة أو المواطنين العاديين.

ويتناولون فقط المأكولات الباردة. ومع دقات أجراس عيد السنة الجديدة يبدأون بإعداد الأطعمة المختلفة على مواقد النار ترحيباً بقدوم السنة الجديدة.

- يمتنع الناس في مدغشقر عن أكل اللحوم لمدة سبعة أيام قبل حلول عيد رأس السنة الجديدة وفي الليلة الاخيرة للسنة القديمة يتناولون فقط بعض لحوم الدجاج والدواجن الأخرى. وفي اليوم التالي أيّ عيد رأس السنة الجديدة يقدم الزوج والزوجة لوالديهما ذيل الديك تعبيراً عن احترامهما لهم، ثم يقدمان مخالب الديك لاخوتهم وأخواتهم تعبيراً عن العناية والحبّ لهم .

- يمتنع النمساويون عن أكل سرطان البحر في عيد رأس السنة الجديدة معتقدين بأنّ السرطان حيوان يسبب الأضرار للعائلة والعمل.

- يشعل أبناء بعض الأقليات القومية في شمال فيتنام ليلة اليوم الأخير للسنة المنصرمة البخور بجانب البئر أو ضفة النهر التي يجلبون منها الماء. ثم يبدأون في منتصف الليل بإعداد عشاء فاخر لأفراد العائلة جميعاً بعد حضورهم مراسم تقديس أبائهم وأجدادهم. وخلال تناول الوجبة يمتنعون عن شرب الحساء معتقدين أنّ ذلك يسبّب أضراراً لمزروعاتهم في الحقول.

- يمتنع الشعب المجري عن تناول لحوم الدواجن في ليلة رأس السنة الجديدة معتقدين بأنّ أجنحة الدواجن تحمل بعيداً الحظ السعيد في السنة الجديدة. وفي اليوم الأوّل من السنة الجديدة يقدمون لأقربائهم وأصدقائهم هدايا عليها رسم يمثل عاملاً يقوم بتنظيف المدخنة، وهي إشارة إلى إزالة الأشياء القديمة والترحيب بقدوم السنة الجديدة.

- يتناول الأسبان في ليلة اليوم الأخير للسنة المنتهية العنب بعد الاستماع إلى دقات أجراس الكنائس. ولكنهم يتناولون أثنتي عشرة حبة من العنب فقط معتقدين بأنّ لكلّ ِ حبة معنى معين مثلاً الحبة الأوّلى ترمز إلى السلامة أما الأخرى فترمز إلى الانسجام والسرور والثراء والوئام ومنع وقوع الكوارث والصحة والازدهار التجاري والتوفيق في العمل. وتحقيق الآمال والرغبات والحبّ والسعادة.

- إذا كنت مدعوا لتناول العشاء في عائلة من العوائل البلغارية في اليوم الأخير للسنة المنصرمة. فعليك أن تعطس عدة مرات وستحصل بعد ذلك على هدية قيمة من المضيف قد تكون خروفا أو عجلا صغيراً أو مهراً صغيراً. وسبب ذلك يعود إلى أنّ البلغاريين يعتقدون أنّه إذا عطس أوّل ضيف أمام جميع أفراد العائلة المضيفة فسيجلب ذلك السعادة والسلامة طوال السنة الجديدة.